عن ذنبه كان تقول ما كان ذنبك وما
كنت تصنع في الدنيا حتى يتبين لهم
باخباره عن نفسه انه كان مؤمنا
او كافرا لان المؤمنين وجوههم ناضرة
وصدورهم منشرحة والكفار سود
الوجوه زرق مكروبون فهم اذا كلفوا
سوق المجرمين الى النار او تمييزهم
في الموقف كفتهم مناظرهم عن
تعرف اديانهم فلا يكفي في قوله تعالى
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون
فهذه الاية تقتضي سوالهم اجمعين
عن كل شيء من اقوالهم وافعالهم قال
الفخر ولا معنى لقول من يقول ان السوال
انما يكون عن الكفر وعن الايمان بل السوال
واقع عنهما وعن جميع الاعمال لان اللفظ
عام يتناول الكل والضمير في قوله
لنسالنهم عائد على جميع المكلفين الانبيا
وغيرهم ومما يدل على سوالهم اجمعين
صريحا قوله تعالى ولنسالن الذين
ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال
الفخر هذه الاية تدل على انه تعالى

يحاسب

يحاسب كل عباده لانهم لا يخرجون
عن ان يكونوا مرسلين او مرسل اليهم
ويبطل قول من زعم انه لا حساب
على الانبيا عليهم الصلاة والسلام
ولا الكفار ويمكن الجواب بانه لا حساب
على الانبيا حساب مناقشة قال
النسفي في بحر الكلام الانبيا لا حساب
عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة
المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة
اما حساب العرض فلا وهو ان يقال
فعلت كذا وعفوت عنك وحساب
المناقشة لم فعلت كذا وقال القرطبي
وغيره هذا العموم مخصوص باحاديث
من يدخل الجنة بغير حساب فان
قلت ذكر اللالكائي في سننه
عن عايشة قالت لا يحاسب رجل
يوم القيامة الا دخل الجنة اي فلا
يحاسب الكافر لان الحساب انما يراد
للثواب والجزا ولا حسنات للكافر
فيجازى عليها بحسابه قلت معناه
لا يحاسب حسابا يسيرا والا فقد خالفها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)